الساعة حتى يكون غريبا فطوبى للغرباء حين يفسد الناس اخبرنا اسد
باسناده عن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء قيل ومن الغرباء
يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس هذا اخر ما نقلته من
كتاب البدع والحوادث للامام الحافظ محمد ابن وضاح رحمه الله فتأ
مل رحمك الله احاديث الغربة وبعضها في الصحيح مع كثرتها وشهرتها
وتامل اجماع العلماء كلهم ان هذا قد وقع في زمن طويل حين قال ابن
القيم الاسلام في زماننا اغرب منه في ظهوره فتامل هذا اثابك الله تجد
لعلك ان تسلم من الهوة الكبيرة التي هلك فيها اكثر الناس وهو الاقتداء
بالكثرة والسواد الاعظم والنفرة من الاقل فما اقل من سلم منها ما
قل ما اقله وصح ذلك بالحديث الصحيح الذي
خرجه مسلم في صحيحه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له
من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره وفي
رواية يهتدون بهديه ويستنون بسنته ثم تخلف من بعدهم خلوف يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن
جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك
من الايمان حبة خردل انتهى ما نقلته والحمد لله رب العالمين الحمد
وقد رأيت للشيخ تقي الدين رسالة كتبها وهو في السجن الى بعض اخوانه
لما ارسلوا اليه يشيرون عليه بالرفق بخصومه ليتخلص من السجن احببت ان
انقل اولها لعظم منفعته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا
مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين

على الدين كله وكفى بالله شهيدا
١٥ صلى الله على محمد وعلى اله وسلم تسليما كثيرا
اما بعد فقد وصلت الورقة التي فيها رسالة الشيخين الناصحين القد
وتين ايدهما الله وسائر الاخوان بروح منه وكتب في قلوبهم الايمان واد
خلهم مدخل صدق واخرجهم مخرج صدق وجعل لهم من لدنه ما ينصرهم
سلطان سلطان العلم والحجة بالبيان والبرهان وسلطان القدوة و
النصرة بالسنان والاعوان وجعلهم من اوليائه المتقين وحزبه الغا
لبين لمن ناواهم من الاقران ومن الائمة الذين جمعوا بين الصبر والايقان
والله يحقق ذلك وينجز وعده في السر والعلان وينتقم من حزب الشيطان
لعباد الرحمن لكن بما اقتضته حكمته ومضت سنته من الابتلاء والامتحان
الذي يميز الله به اهل الصدق والايمان من اهل النفاق والبهتان
اذ قد دل الكتاب على انه لا بد من الفتنة لكل من ادعى الايمان والعقوبة
لذوي الاساءة والطغيان فقال تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا
ساء ما يحكمون فانكر سبحانه على من ظن ان اهل السيئات يفوتون الطالب
الغالب وان مدعي الايمان يتركون بلا فتنة تميز بين الصادق والكاذب
واخبر في كتابه ان الصدق في الايمان لا يكون الا بالجهاد في سبيله فقال
تعالى قالت الاعراب امنا الى قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا الاية واخبر سبحانه بخسران المنقلب على وجهه
عند الفتنة الذي يعبد الله على حرف وهو الجانب والطرف الذي
لا يستقر من هو عليه بل لا يثبت على الايمان الا عند وجود ما يهواه من
خير الدنيا فقال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الى قوله ذلك هو
الخسران المبين وقال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)